تتناول الرواية قصة الفتاة شاهنده، تم اختطافها مع والديها من قبل نخاس، مما يفتح باباً لرحلة شاهنده ومحاولات الآخرين لاستعادتها. من خلال سرد حياة جارية تُدعى شاهنده، التي اختطفها التجار من وطنها وباعوها في الإمارات. جاءت إلى إحدى مدن الدولة بحثاً عن الرزق، الذي اعتبر نفسه سيداً ومالكاً لها، وباعها لأشخاص لا يرحمون. حيث انتقمت بشكل قاسٍ من الجميع،